مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية(*)

د/ تميم يحيى على باشا
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية، جامعة إب، اليمن
tameem.basha13@gmail.com

د/ عبده سعيد الصنعاني
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية، جامعة تعز، اليمن
abdo.alsanany@taiz.edu.ye

د/ صادق عبده سيف المخلافي
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية، جامعة تعز، اليمن
salmkhlafy38@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 15/1/2024 تاريخ قبوله للنشر 29/2/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية

د/ تميم يحيى على باشا
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية، جامعة إب، اليمن

د/ عبده سعيد الصنعاني
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية، جامعة تعز، اليمن

د/ صادق عبده سيف المخلافي
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية، جامعة تعز، اليمن

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (176) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم من ثلاث محافظات (أمانة العاصمة، إب، وتعز). وتم جمع البيانات باستخدام استبانة معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة، إعداد الباحثون، وبغرض تحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات بشكل عام جاءت بمستوى كبير، كما جاءت المعوقات المرتبطة بالجانب المالي على رأس قائمة المعوقات بمستوى كبير جدًا، تلتها بمستويات كبيرة مرتبة من الأعلى إلى الأدنى المعيقات التالية: المعوقات المرتبطة بالقبول والتشخيص، والمعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي، والمعوقات المرتبطة بالتخطيط والتهيئة للدمج، والمعوقات المرتبطة بالمعلمين، والمعوقات المرتبطة بالتلاميذ ذوي الإعاقة، والمعوقات المرتبطة بالبيئة المادية، وأخيرًا جاءت بمستوى متوسط المعوقات المرتبطة بالاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في معوقات دمج التلاميذ في مدارس التربية الشاملة من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغيري: المحافظة، ونظام التعليم في المدرسة(ذكور- إناث- مختلط).

الكلمات المفتاحية: المعوقات، الدمج، التلاميذ ذوي الإعاقة، التربية الشاملة، الجمهورية اليمنية.

Barriers of Integrating Students with Disabilities into Inclusive Education Schools in Yemen

Dr. Tameem Yahya Ali Basha
Assistant Professor of Special Education - Ibb University

Dr. Abdo Saeed Al-Sana'ani
Associate Professor of Special Education - Taiz University

Dr. Sadeq Abdo Saif Al Mekhlafi
Associate Professor of Special Education - Taiz University

Abstract

This study aimed to identify the main barriers to integrating students with disabilities in inclusive education schools in the Republic of Yemen. The study sample consisted of 176 male and female teachers selected from three governorates (Sana'a, Ibb, and Taiz). The researchers prepared a questionnaire for gathering data regarding the barriers to integrating students with disabilities. The study adopted a descriptive-analytical approach, and for data analysis, mean scores, standard deviations, and one-way ANOVA were used. The results of the study showed that the teachers reported very high level of financial barriers to implement inclusion programs as well as high level of inclusion barriers related to pre-inclusion planning, curriculum, teachers, physical environment, diagnosis and admission, and students with disabilities themselves. While the barriers related to attitudes towards students with disabilities and their integration were found to have a moderate level. The results of the study also showed no significant differences in the barriers to integrating students in inclusive schools from the teachers' perspective based on the variables of governorate (Sana'a, Ibb, and Taiz) and school gender segregation (males, females, and mixed schools).

Keywords: barriers, integration, students with disabilities, inclusive education, Yemen.

مقدمة وخلفية نظرية:

ظل الأطفال ذوي الإعاقة لفترة طويلة محرومون من الخدمات التعليمية حتى ظهور التربية الخاصة كنظام تعليمي موازٍ للتعليم العام يضمن حقهم الأساسي في التعليم كغيرهم من الأطفال، وهذا يعني أن الأطفال ذوي الإعاقة كانوا في الغالب مستبعدين من التعليم الرسمي، لأنه لم يكن قادرًا على تلبية احتياجاتهم التربوية والنمائية الخاصة؛ لذلك تم اعتبار مدارس التربية الخاصة بمثابة البيئة التعليمية المناسبة لهؤلاء الأطفال، غير أن المعرفة والفكر التربوي المعاصر يدفع نحو فكرة أن عملية تعليم جميع التلاميذ، بما في ذلك ذوي الإعاقة، يجب أن تكون ضمن مسؤوليات المدارس العامة والمعلمين العاملين فيها.

ففي ستينيات القرن العشرين بدأت فكرة الدمج المجتمعي، بما في ذلك الدمج التربوي الجزئي، للأشخاص ذوي الإعاقة من الدنمارك والدول الإسكندنافية ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة، وذلك بسبب إيمان متبنو هذه الفكرة بأن أسلوب العزل الذي كان سائدًا يتناقض مع مبادئ حقوق الإنسان ويفاقم من مشكلة التمييز وعدم المساواة بين أفراد المجتمع، كما ثبت أن أسلوب العزل قد فشل في تطوير المهارات النمائية والاجتماعية والوظيفية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة وجعلهم أشخاص يعانون من الوصمة الاجتماعية ويعيشون في هامش المجتمع (Twardowski, 2014)، وفي ثمانينيات القرن العشرين تبنت منظمة اليونسكو رسميًا استخدام مصطلح الدمج الكلي "Inclusion" بديلًا عن مصطلح الدمج الجزئي "Integration" في جميع أنشطتها في المجال التربوي وذلك في إشارة إلى التوجه العالمي نحو تبني فلسفة التربية الشاملة والدمج التربوي الكلي للتلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس العامة (Ainscow, 1995; Jangira, 1995; Kisanji, 1998).

ويُعد التوجه نحو التربية الشاملة هو السمة الأبرز التي تمخض عنها البيان الصادر عن مؤتمر سالامانكا (Salamanca Statement) بشأن المبادئ والسياسات والممارسات في تعليم ذوي الإعاقة، والذي صادق عليه ممثلون عن (92) دولة، بالإضافة إلى (25) منظمة دولية في يونيو 1994 (Ainscow & Haile-Giorgis, 1998)، وقد شدد البيان على أهمية تطوير القدرات الوطنية للدول الأعضاء في مجال بناء السياسات وتطوير الأنظمة التعليمية الداعمة للتربية الشاملة وضرورة توفير فرص تعليمية متساوية وتسهيل إمكانية وصول جميع الأطفال للمدارس بما في ذلك الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، وبذلك تم وضع مفهوم التربية الشاملة في مواجهة جميع السياسات والممارسات التي تعمل على العزل والاستبعاد من التعليم العام لفئة معينة من التلاميذ في ضوء خلفيتهم أو تحصيلهم أو إعاقاتهم (UNESCO, 1994).

ويرى عدد من العلماء أن بيان سالامانكا هو أول خطوة شرعية ومنطقية نحو تبني فكرة التربية الشاملة عالميًا، والتي بلغت ذروتها في العام (2006) بعد المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (Benson, 2020)، حيث تؤكد على حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم وتطالب الدول الأطراف بضمان نظام تعليم شامل على جميع المستويات والمراحل مدى الحياة، وعلى تلبية هذا الحق على أساس تكافؤ الفرص دون تمييز (United Nations, 2006, article 24).

وبالرغم من أن الاجماع الدولي على قضية التربية الشاملة والمصادقة على بيان سالامانكا واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرها من الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية لا يعني أن هناك استخدامًا رسميًا وثابتًا لمصطلح التربية الشاملة في الأدبيات والأنشطة البحثية الصادرة عن الأفراد والدول، إلا أن ما يهم هو أن المجتمع الدولي، من خلال توقيعهم، اعتمد رسميًا سياسة ومصطلح التربية الشاملة، وبالتالي فقد أثر ذلك على تبني قضية الدمج التربوي الشامل على المستوى الدولي، حيث قامت عدد من البلدان – بما في ذلك الجمهورية اليمنية – بوضع سياسات جديدة لضمان حقوق الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم في إطار التربية العامة الشاملة للجميع.

إن التجربة العملية للدمج التربوي في الجمهورية اليمنية بدأت في عام (1997) عندما قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء إدارة التربية الشاملة في قطاع التعليم وذلك في ضوء القرار الوزاري رقم (207) لسنة (1997) الذي يلزم المدارس العامة بقبول جميع الأطفال، بما في ذلك ذوي الإعاقة، في المدارس الأقرب إلى منازلهم وإعفائهم من الرسوم المدرسية، وتلي ذلك قرار وزارة التربية والتعليم رقم (407) لسنة (1999) الذي أكدت فيه التزامها ببرنامج الدمج التربوي (النجار، 2012)، ومن هنا يمكن القول أن قرار وزارة التربية والتعليم رقم (207) لسنة (1997) يعد أول إطار تشريعي لمفهوم التربية الشاملة في اليمن، وأن الإدارة العامة للتربية الشاملة بوزارة التربية والتعليم تعد أول هيئة رسمية تهتم بإعداد وتهيئة المدارس العامة لتنفيذ برامج دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العامة.

وفي العام الأول لأنشائها قامت إدارة التربية الشاملة بالتعاون مع منظمة رعاية الأطفال السويدية والصندوق الاجتماعي للتنمية بإطلاق أول مشروع لدمج ذوي الإعاقة عبر إدارة التربية الشاملة في (14) مدرسة في ثلاثة محافظات تشمل (تعز ولحج وأبين)، ومع مرور الوقت، توسع المشروع ليشمل (10) محافظات في عام (2005)، ثم (17) محافظة في عام (2010)، وخلال فترة التوسع في برنامج الدمج التربوي (1997-2010)، نظمت إدارة التربية الشاملة العديد من برامج التدريب وورش العمل حول التربية الشاملة، وتلقى (11) معلمًا تدريبهم خارج اليمن (وزارة التربية والتعليم، 2011).

وقد لعب الصندوق الاجتماعي للتنمية دورًا بارزًا في دعم وتنفيذ برامج الدمج التربوي في اليمن، ففي عام (2009) أطلق الصندوق (17) مشروعًا لدمج (540) طفلًا و(974) طفلة من ذوي الإعاقات الذهنية والبصرية والسمعية والحركية في (55) مدرسة عامة في (10) محافظات، وشملت المشاريع إنشاء وتجهيز غرف مصادر، وتحديد الفصول والمرافق الصحية، وتوفير الوسائل التعليمية والمعينات السمعة والبصرية، كما تضمنت المشاريع تدريب (418) معلمًا وأخصائيًا اجتماعيًا حول الدمج واستراتيجيات تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (الصندوق الاجتماعي للتنمية، 2009). كما ساهمت العديد من الجهات الأخرى في دعم تنفيذ برامج الدمج التربوي في اليمن مثل: صندوق رعاية وتأهيل المعاقين، منظمة رعاية الأطفال السويدية، منظمة أكسفام في اليمن، البنك الدولي، وبعض الجمعيات الوطنية (النجار، 2012)، غير إن معظم تلك الجهات قلّصت من مساهماتها في دعم برامج الدمج التربوي خلال العقد الماضي.

ويمكن القول أن الجمهورية اليمنية قد تبنت عدد من الإجراءات التشـــريعية في مجال الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة مثل المصـادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشـخاص ذوي الإعاقة عام (2008) وغيرها من الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية والإقليمية المتعلقة بالدمج التربوي، وتعديل وإقرار بعض التشـريعات التي تضـمن حق التلاميذ ذوي الإعاقة في الالتحاق بالمدارس العامة ضـمن مشـاريع التربية الشـاملة، كما شـرعت في اتخاذ عدد من الخطوات العملية نحو تنفيذ برامج الدمج التربوي مثل إنشاء إدارة التربية الشاملة وإطلاق العديد من مشاريع الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بالتعاون مع هيئات ومنظمات محلية ودولية، غير أن الواقع العملي لبرامج الدمج التربوي المطبقة في المدارس العامة سواء على شكل دمج جزئي أو كلي يشير إلى وجود عدد من المعوقات التي تحول دون نجاح برامج الدمج التربوي في تحقيق الأهداف المنشودة من تبني فلسفة الدمج والتربية الشاملة.

وفي هذا الصـدد تشير الاسـتراتيجية الوطنية للإعاقة (2014 – 2018) إلى أن التلاميذ ذوي الإعاقة الذين حضـوا بفرص الحصـول على خدمات التعليم ضـمن إطار برامج التربية الشـاملة يواجهون العديد من المصـاعب كالمباني التي يتعذر الوصول إليها وشحة المواد التعليمية المكيفة والمعلمين المؤهلين ووسائل النقل من وإلى المدارس، وقد قدرت إحدى الدراسات أن أقل من (20%) من المدارس في البلاد هي ما يمكن لذوي الإعاقة الوصول إليها (صندوق رعاية وتأهيل المعاقين، 2014).

وهذه النسبة من المدارس المشار إليها آنفًا تشير بالطبع إلى إمكانية الوصول المادي أو البنائي المتعلق بتصميم المباني المدرســية بما يتناســب مع ذوي الإعاقات الحركية فقط ولا يتطرق إلى معوقات الوصـــول غير المادية مثل المعوقات المرتبطة بالمعلمين والوســائل وطرق وأســاليب التعليم والمناهج غير المكيفة، وبالتالي فإن وجود مثل هذه المعوقات في المدارس التي تطبق برامج الدمج التربوي تدفع إلى التســاؤل عن جدوى وفاعلية تبني فلســفة التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن الجمهورية اليمنية قد صـــادقت على معظم الاتفاقيات الدولية، بما في ذلك اتفاقية حقوق الأشـخاص ذوي الإعاقة، وأقرت بعض التشـريعات الوطنية لدعم وتنفيذ برامج الدمج التربوي، إلا إن قضية مدى فاعلية برامج الدمج التربوي وتأثيراتها الإيجابية والســلبية تظل القضــية الأكثر أهمية لدى التربويين وأولياء الأمور، وهذه القضية مرتبطة بشكل أساسي بمعرفة المعوقات التي تواجه تنفيذ ونجاح برامج الدمج التربوي، حيث إن برامج الدمج المطبقة حاليًا في اليمن قد يوجد قصور في فاعليتها وجودتها، خاصة في ظل الأحداث غير المستقرة والمستمرة منذ عام (2011)، وكذلك غياب استراتيجية وطنية شاملة للدمج التربوي ونقص الدراسات والبيانات الحديثة في هذا المجال.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في التساؤلات التالية:

1- ما معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية؟

2- هل تختلف معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشـــاملة في الجمهورية اليمنية باختلاف المحافظة (أمانة العاصمة- إب- تعز)؟

3- هل تختلف معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية باختلاف نظام التعليم (مدارس للذكور- مدارس للإناث- مختلط)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

1- معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية.

2- اختلاف معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية باختلاف المحافظة (أمانة العاصمة- إب- تعز).

3- اختلاف معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية باختلاف نظام التعليم (مدارس للذكور- مدارس للإناث- مختلط).

أهمية الدراسة:

إن تبني فلسفة التربية الشاملة وتنفيذ برامج الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة في الجمهورية اليمنية بشكل سليم يتطلب معرفة المعوقات التي تحد من نجاحها، وذلك من أجل التعامل مع تلك المعوقات والتغلب عليها لتحسين الوضع الحالي لممارسات برامج الدمج التربوي وتحقيق الأهداف المنشودة من تبني فلسفة التربية الشاملة، وبالتالي ضمان تحقيق مبدأ الحق الأساسي في التعليم في إطار نظام تعليمي شامل لجميع التلاميذ بما فيهم التلاميذ ذوي الإعاقة، وقد تكون الدراسة الحالية نقطة انطلاق أساسية للبحوث والإجراءات المستقبلية نحو إنشاء نظام تعليمي شامل وفعال في الجمهورية اليمنية.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية بالجوانب التالية:

الأهمية النظرية: وتتمثل في الآتي:

- تتناول متغير مهم في ميدان التربية الخاصة وهو معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة.
- الاسهام في إثراء البحث العلمي والمكتبة اليمنية عمومًا والتربوية خاصة لفتح أفاق جديدة تتناول الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة.
- الاثراء المعرفي بتناول مفاهيم الدمج التربوي الشامل، وإلقاء الضوء على التشريعات والاستراتيجيات وما صادقت عليه الجمهورية اليمنية من اتفاقيات تتعلق بدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في التربية الشاملة.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في الآتي:

- تشخيص واقع دمج ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة بالجمهورية اليمنية.
- النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة قد تخدم إدارة التربية الشاملة ومتخذي القرار في التغلب على معوقات دمج ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة.
- الاستفادة من توصيات ومقترحات الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

المعوقات:

يعرف الريس والخرجي (2010) المعوقات بأنها "مجموعة من العوامل التي يؤدي وجودها إلى التأثير سلبًا على التعليم، مما يحد، أو يقلل من فاعليته أو كفاءته" (ص624).

ويعرفها محمد وسلطان (2019) بأنها "أية صعوبات تعترض طريق عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المدارس ويؤدي بالتالي إلى عرقلة تقدمهم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي وعدم البلوغ للأهداف التربوية المنشودة" (ص522).

وتعرف المعوقات في هذه الدراسة بأنها أي صعوبات أو تحديات تواجه عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة وتحد من فاعليتها، وتتمثل بثمانية معوقات محددة في استبانة الدراسة.

الدمج:

يعرف الدمج بأنه "خدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البرنامج الدراسي العادي مع تزويدهم بالمعلمين المتخصصين والمساعدات بدلًا من وضعهم في فصول خاصة مستقلة بهم" (الشخص، 2006، ص279).

كما يعرف الدمج بأنه "نموذج أو نهج لتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، وفي ظل هذا النموذج يقضي الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة معظم أو كل وقتهم مع الطلاب غير المعاقين" (Kawser et al., 2016, p.1).

ويُعرف الدمج إجرائيًا بأنه: التحاق التلاميذ ذوي الإعاقة بالمدارس العامة التي تشرف عليها إدارة التربية الشاملة التابعة لوزارة التربية والتعليم، وذلك لتلقي الخدمات التعليمية في المرحلتين الأساسية والثانوية مع التلاميذ من غير ذوي الإعاقة، سواء كان الدمج كليًا أو جزئيًا في إطار الفصول والمدارس العامة.

التلاميذ ذوو الإعاقة:

بحسب اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة (1)، فإن مصطلح الأشخاص ذوي الإعاقة "يشمل كل من يعانون من عجز بدني أو عقلي أو ذهني أو حسّي طويل الأجل، والذي قد يمنعهم من المشاركة بصورة كاملة وفعَّالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين" (Kiyuba & Tukur, 2014, p.7).

كما يُعَرَّف ذوو الإعاقة بأنهم "أولئك الأشخاص غير القادرين على المشاركة باقتدار في أنشطة تعد عادية لمن هم في سنهم وجنسهم، بسبب انحراف بصري أو سمعي، أو حركي يمنع أو يضعف أداءهم الطبيعي أو تقبلهم من الآخرين" (المخلافي وآخرون، 2020، 14).

ويعرف التلاميذ ذوي الإعاقة إجرائيًا بأنهم كافة التلاميذ الملتحقين في مدارس التربية الشاملة التابعة لوزارة التربية والتعليم من ذوي الإعاقات: الذهنية، والسمعية والبصرية، والجسمية والحركية، وصعوبات التعلم، والتوحد، والنشاط الزائد، واضطرابات اللغة والكلام.

مدارس التربية الشاملة:

تعرف وزارة التربية والتعليم (2011) التربية الشاملة بأنها "تلك العملية التي من خلالها يتم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية والاجتماعية الخاصة في بيئة المدرسة العادية مع أقرانهم العاديين، تحت إشراف المعلم العادي ومساعدة معلمي التربية الخاصة، انطلاقًا من مبدأ ديموقراطية التعليم وتكافؤ الفرص وحق التعليم للجميع" (ص23).

وعرفتها منظمة اليونسكو بأنها "نظام تعليمي يتم من خلاله إلحاق كافة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف الاعتيادية في المدارس بمنطقتهم، ويتم تزويدهم بخدمات الدعم وبتعليم مبني على قواهم واحتياجاتهم، ويهدف إلى توفير فرص متساوية لكافة الأطفال ليتمكنوا من الوصول للتعليم المناسب" (وزارة التربية، 2012، ص9).

وتعرف مدارس التربية الشاملة إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: جميع المدارس العامة في المرحلتين الأساسية والثانوية التي تم اختيارها وتهيئتها من قبل إدارة التربية الشاملة التابعة لوزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية لتطبق فيها سياسة وبرامج الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة كإجراء للتأكيد على حقهم في الحصول على الخدمات التعليمية في بيئة تربوية أقل تقييدًا وضمان مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع هذه الدراسة على دراسة معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة بعدد (8) مجالات للمعوقات.

الحدود البشرية والمكانية: معلمي ومعلمات مدارس التربية الشاملة في المرحلتين الأساسية والثانوية في الجمهورية اليمنية في محافظات: أمانة العاصمة، إب، تعز.

الحدود الزمانية: طبقت أداة الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2022- 2023).

دراسات سابقة:

أجرت **الخشرمي (2004)** دراسة هدفت إلى التعرف على برامج الدمج المطبقة على الطلبة والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد العقبات التي تعترضها، وتكونت عينة الدراسة من جميع مدارس الدمج في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن هناك تحول كبير طرأ على برامج الدمج، حيث بدأت بطيئة ثم تزايدت بشكل ملحوظ، كما استفادت كافة فئات الإعاقة من برامج الدمج خصوصًا الفئات البسيطة، وكانت أبرز معوقات الدمج مرتبة من الأعلى إلى الأدنى كالتالي: الاتجاهات السلبية، نقص الخبرة والمعرفة بالإعاقة، وعدم توافر المعلم المتخصص وتعدد الإعاقات وشدتها، وعدم التهيئة المسبقة للدمج، وعدم تعاون الأسرة، وعدم توافر تسهيلات بنائية، والتشخيص الخاطئ.

وأجرى **أحمد (2012) Ahmad** دراسة نظرية قامت بمناقشة وتحليل المعوقات الرئيسية التي تحد من فاعلية برامج الدمج التربوي الشامل للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، واعتمدت الدراسة على الأدب النظري والدراسات السابقة في تحليل ومناقشة معوقات الدمج التربوي بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي يجب تطبيقها للتغلب على تلك المعوقات حتى يستفيد جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من برامج التربية الشاملة، وتمثلت المعوقات التي ناقشتها الدراسة في أربعة معوقات رئيسية تشمل المعوقات المتعلقة بالبيئة المادية، المناهج الدراسية، الاتجاهات نحو الأطفال ذوي الإعاقة، وأساليب التواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة.

في حين هدفت دراسة **كوزر وآخرون (2016) Kawser et al.** إلى تحديد معوقات الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة في بنغلاديش، وتبنت الدراسة المنهج النوعي لتحقيق أهدافها، حيث استخدمت الدراسة المقابلة شبه المغلقة لجمع البيانات وتم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من (15) فردًا من التربويين المهنيين الذين

عملوا بشكل مباشر في مجالات البحث وتطوير برامج التربية الشاملة، وكشفت نتائج المقابلات مع أفراد عينة الدراسة عن مجموعة من معوقات الدمج التربوي شملت: اتجاهات المجتمع السلبية، نقص تدريب المعلمين، محدودية الموارد، مشكلة إمكانية الوصول، نقص الوعي بين الناس، السياسات الخاطئة والمشاكل الإدارية، ونقص العمل الجماعي.

كما هدفت دراسة **تالي وبرنتنيل (2016) Talley & Brintnell** إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون تنفيذ السياسات الوطنية للدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة، وذلك من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدمج التربوي، وكشفت نتائج تحليل الأدبيات والدراسات أن هناك سبعة معوقات أساسية تعيق عملية تنفيذ برامج التربية الشاملة، وهذه المعوقات تشمل: المعوقات المالية، الحواجز المادية/البنائية، عدم كفاية تدريب المعلمين، الاتجاهات الثقافية والتمييز، الاعتماد المفرط على المساعدات الخارجية، عدم كفاية السياسات والتشريعات، وتجاهل السياسات الوطنية للسياق الثقافي.

وفي دراسة أجرتها **الرفاعي (2018)** هدفت إلى تحديد معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلمًا، واستخدمت الدراسة مقياس لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن جميع المعوقات جاءت بمستويات عالية، باستثناء المعوقات المتعلقة بغرفة المصادر فقد جاءت بمستوى متوسط، أيضًا، أظهرت النتائج أن المعوقات مرتبة من الأعلى إلى الأدنى كالآتي: المعوقات المتعلقة بالمناهج والمقررات الدراسية، المعوقات المتعلقة بالتلاميذ، المعوقات المتعلقة بطرائق التدريس وتقنيات التعليم والبيئة الصفية، والمعوقات المتعلقة بمعلم الصف العادي، والمعوقات المتعلقة بالمجتمع، والمعوقات المتعلقة بالتشخيص، والمعوقات المتعلقة بأولياء أمور التلاميذ، والمعوقات المتعلقة بغرف المصادر.

وسعت دراسة **شارما وآخرون (2018) Sharma et al.** إلى تحديد المعوقات التي من المحتمل أن تعيق بلدان المحيط الهادئ من تنفيذ خطة عمل شاملة للدمج التربوي، ومن ثم تحديد الاستراتيجيات التي من المرجح أن تؤدي إلى تنفيذ برامج الدمج التربوي الشامل بشكل أفضل وبما يستجيب للتنوع الثقافي لبلدان المحيط الهادئ، واستخدمت الدراسة نهجًا تعاونيًا يتمثل في الدراسة المشتركة لمعوقات الدمج المحتملة والطرق الممكنة لمعالجتها، وكانت أهم معوقات الدمج التربوي التي حددها الأعضاء: عدم كفاية إعداد المعلمين، الوصم والمواقف السلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، ومحدودية مشاركة القيادات المحلية والمستفيدين الرئيسيين من الدمج التربوي، وفي نهاية الدراسة تم تحديد ومناقشة الاستراتيجيات الممكنة لمعالجة معوقات برامج الدمج، بالإضافة إلى وضع التوصيات والمقترحات التي يمكن العمل بها من قبل الباحثين وصانعي السياسات المحليين والإقليميين والدوليين.

وهدفت دراسة أجراها **مصري وعجوة (2020)** إلى التعرف على مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عال من الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية، ووجود فروق في الصعوبات وفقًا للمرحلة الدراسية.

كما هدفت دراسة **الهادي (2021) Elhadi** إلى معرفة التحديات التي تواجه دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في التعليم العام في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والنوعي) لجمع البيانات من مصادر مختلفة

شملت الحصول على المعلومات الإحصائية من وزارة التربية والتعليم، ودراسة القرارات الوزارية، وإجراء مقابلات شبه مغلقة مع عينة مكونة من (12) مختصًا في مجال التربية الخاصة، وكشفت النتائج عن عدد من التحديات التي تواجه عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة مثل: نقص تدريب المعلمين أثناء الخدمة وقبلها، المعوقات المتعلقة بالمباني وتهيئتها، نقص التنسيق بين الوزارات، محدودية البرامج المخصصة لبعض فئات التلاميذ ذوي الإعاقة، ونقص الوعي لدى المجتمع والأسرة. وخلصت الدراسة إلى أن الدمج التربوي الناجح للتلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس العامة في مصر يتطلب، أولًا: أن تأخذ الجامعات برامج التربية الشاملة في الاعتبار عند تدريب معلمي التربية الخاصة؛ ثانيًا: التطوير المهني للمعلمين فيما يتعلق بمتطلبات التربية الشاملة، واعتماد سياسات جديدة، وبناء المرافق المدرسية بما يتناسب مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة؛ ثالثًا: ألا يقتصر الدمج على فئة معينة من فئات ذوي الإعاقات، بل يجب أن يشمل جميع التلاميذ بغض النظر عن نوع إعاقتهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

على الرغم من أن فلسفة الدمج التربوي تؤكد على أهمية إزالة جميع المعوقات التي تحول دون نجاح برامج التربية الشاملة، فقد كشفت الدراسات السابقة عن عدد من المعوقات التي يمكن أن تشكل تحديًا كبيرًا أمام تحقيق برامج الدمج التربوي للأهداف المرجوة بشكل سليم، ومن أهم ما كشفت عنه الدراسات السابقة، وجود معوقات متعلقة بكل من: البيئة المادية، المناهج الدراسية، المعلمين وتدريبهم، طرق التدريس والوسائل التعليمية، التشخيص، الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، القيود المالية، السياسات والتشريعات، فهم التربية الشاملة، دعم الوالدين والأسرة، وكذلك المعوقات المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة. ومن هنا فإن التغلب على المعوقات التي تعترض برامج الدمج التربوي في اليمن يتطلب أولًا تحديدها قبل طرح الحلول، وبخلاف ذلك، فمن غير المرجح التمكن من خلق نظام تربوي دامج قائم على فلسفة التربية الشاملة، وهذا ما تسعى إلى تحقيقه الدراسة الحالية. وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة، في بناء أداة هذه الدراسة، وتحديد المعوقات الأكثر ارتباطًا بالدمج، وتحديد المنهج المستخدم.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم لأهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مدارس التربية الشاملة الحكومية في محافظات الجمهورية اليمنية، وقد تم اختيار عينة عشوائية لتطبيق استبانة الدراسة مكونة من (176) معلمًا ومعلمة من ثلاث محافظات بواقع (81) معلمًا ومعلمة من أمانة العاصمة، و(46) معلمًا ومعلمة من محافظة تعز، و(49) معلمًا ومعلمة من محافظة إب. أيضًا، تتوزع عينة الدراسة حسب متغير نظام التعليم إلى (41) معلمًا ومعلمة من المدارس الخاصة بالذكور، و(51) معلمًا ومعلمة من مدارس الإناث، و(84) معلمًا ومعلمة من المدارس المختلطة (ذكور+ إناث).

أداة الدراسة:

استبانة معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة، إعداد الباحثين.

بعد مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت معوقات دمج التلاميذ في المدارس، تم إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة، وتكونت في صورتها الأولية من (69) فقرة، توزعت على (8) مجالات، يتم الاستجابة عن الفقرات من خلال خمسة بدائل، هي، تمثل معيق بدرجة (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، وتعطى الدرجات الآتية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1).

صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة على (8) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، ومن الخبراء العاملين في ميدان التربية الشاملة، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه، وأي ملاحظات أخرى يودون إضافتها، وبعد استلام ردود المحكمين، تم اعتماد نسبة اتفاق (87%) بين المحكمين للإبقاء على فقرات الاستبانة، وتم العمل بملاحظات المحكمين من حيث إجراء تعديل صياغة بعض الفقرات، ونقل بعضها من مجال إلى آخر، كما تم إضافة (3) فقرات للاستبانة ليصبح مجموع عدد فقرات الاستبانة بعد التحكيم (72) فقرة.

ثبات الاستبانة:

تم اجراء تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (50) معلمًا ومعلمة، لحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (1) يبين معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة.

جدول (1) معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستبانة المعوقات

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	المعوقات المرتبطة بالتخطيط والتهيئة للدمج	9	0.86
2	المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي	11	0.93
3	المعوقات المرتبطة بالمعلمين وأدوارهم	12	0.90
4	المعوقات المرتبطة بالبيئة المادية	7	0.86
5	المعوقات المرتبطة بالقبول والتشخيص	6	0.88
6	المعوقات المرتبطة بالتلاميذ ذوي الإعاقة	11	0.87
7	المعوقات المرتبطة بالاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم	8	0.93
8	المعوقات المرتبطة بالجانب المالي	8	0.83
–	**الدرجة الكلية للاستبيان**	**72**	**0.96**

يتضح من الجدول (1) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة بلغ (0.96) وهو معامل ثبات مرتفع، كما تراوحت معاملات ثبات مجالات المعوقات بين أصغر معامل ثبات (0.83) في مجال المعوقات المرتبطة

بالجانب المالي، وأعلى معامل ثبات (0.93) في مجال المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي، وأيضًا، في مجال المعوقات المرتبطة بالاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة، وجميع معاملات ثبات ألفا كرونباخ تزيد عن القيمة المقبولة لمعامل الثبات (0.70)، مما يعني أن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة.

الصورة النهائية للاستبانة، وطريقة تقدير الدرجة:

تتكون الصورة النهائية للاستبانة من (72) فقرة موزعة على (8) مجالات للمعوقات، ويتم تقدير درجة المعيقات من خلال مدى المتوسطات للفقرات والمجالات، كما يلي: (1- 1.80) معيق بدرجة قليلة جدًا، (1.81- 2.60) معيق بدرجة قليلة، (2.61- 3.40) معيق بدرجة متوسطة، (3.41- 4.20) معيق بدرجة كبيرة، و(4.21- 5) معيق بدرجة كبيرة جدًا.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بغرض الإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ونص السؤال هو: **ما معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لجميع المجالات، وللدرجة الكلية والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية

م	مجالات المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
1	المعوقات المرتبطة بالتخطيط والتهيئة للدمج	3.68	1.18	73.55	كبير	4
2	المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي	3.82	1.19	76.34	كبير	3
3	المعوقات المرتبطة بالمعلمين وأدوارهم	3.67	1.19	73.41	كبير	5
4	المعوقات المرتبطة بالبيئة المادية	3.49	1.38	69.89	كبير	7
5	المعوقات المرتبطة بالقبول والتشخيص	3.85	1.20	77.04	كبير	2
6	المعوقات المرتبطة بالتلاميذ ذوي الإعاقة	3.54	1.21	70.80	كبير	6
7	المعوقات المرتبطة بالاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم	2.88	1.38	57.57	متوسط	8
8	المعوقات المرتبطة بالجانب المالي	4.23	1.06	84.67	كبير جدًا	1
-	**الدرجة الكلية للاستبانة**	**3.65**	**1.22**	**72.91**	**كبير**	-

يتضح من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي العام لمعوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر معلميهم بلغ (3.65)، وهذا يعني أن مستوى المعوقات جاءت

بمستوى كبير، وبالنظر إلى مجالات المعوقات، يتضح أن المعوقات المرتبطة بالجانب المالي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.23) وبمستوى "معيق كبير جدًا"، تلتها في المرتبة الثانية المعوقات المرتبطة بالقبول والتشخيص بمتوسط حسابي (3.85) وبمستوى "معيق كبير"، ثم جاءت المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.82)، وبمستوى "معيق كبير"، وفي المرتبة الرابعة جاءت المعوقات المرتبطة بالتخطيط والتهيئة للدمج بمتوسط حسابي (3.68) وبمستوى "معيق كبير"، وفي المرتبة الخامسة جاءت المعوقات المرتبطة بالمعلمين وأدوارهم بمتوسط حسابي (3.67) وبمستوى "معيق كبير"، ثم جاءت في المرتبة السادسة المعوقات المرتبطة بالتلاميذ ذوي الإعاقة بمتوسط حسابي (3.54) وبمستوى "معيق كبير"، وفي المرتبة السابعة جاءت المعوقات المرتبطة بالبيئة المادية بمتوسط حسابي (3.49) وبمستوى "معيق كبير"، وأخيرًا في المرتبة الثامنة المعوقات المرتبطة بالاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم بمتوسط حسابي (2.88) وبمستوى "معيق متوسط".

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات (الرفاعي، 2018؛ مصري وعجوة، 2020؛ Elhadi, 2021) من وجود معيقات للدمج بمستوى عال، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة تالي وبرنتنيل(2016) Talley & Brintnell, على أن المعوقات المالية تعد أهم وأكثر عائق يحول دون تنفيذ سياسات الدمج التربوي، حيث قام الباحثان بتحليل (13) من الدراسات والتقارير السابقة المتعلقة بمعوقات الدمج التربوي وتوصلا إلى أن نتائج (85%) منها أكدت على تأثير المعوقات المالية، وتعد أعلى نسبة بين جميع معوقات تنفيذ الدمج التربوي.

أما دراسات (الخشرمي، 2004؛ الرفاعي، 2018؛ Ahmad, 2012؛ Elhadi, 2021؛ Kawser et al., 2016؛ Talley & Brintnell, 2016؛ Twardowski, 2014) فقد أشارت إلى أن المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية وعدم تدريب المعلمين بشكل كاف للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة هي من العوائق الرئيسية التي تؤثر على نجاح الدمج التربوي، وهذا يدعم نتائج الدراسة الحالية التي أشارت إلى أن المعوقات المرتبطة بالبيئة المادية والمعوقات المرتبطة بالمعلمين وأدوارهم تعد معيقة بدرجة كبيرة لعملية الدمج التربوي، كما تؤكد دراسات كل من (الرفاعي، 2018؛ Ahmad, 2012؛ Kawser et al., 2016) على الأثر الكبير للمعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي، وهذه المعوقات جاءت أيضًا بدرجة كبيرة في نتائج الدراسة الحالية.

وبما إن "المعوقات المرتبطة بالجانب المالي" كانت أعلى معوقات لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة وبمستوى كبير جدًا، فهذا يعود إلى الوضع الاقتصادي المنهك للبلد نتيجة الحرب الدائرة منذ سنوات، بالإضافة إلى انهيار قيمة العملة، وغياب رواتب المعلمين، وفيما يتعلق بـ "مجال المعوقات المرتبطة بالقبول والتشخيص"، وحصوله على الترتيب الثاني بعد المعوقات المالية، فقد يعود هذا إلى غياب المعلم المتخصص في التربية الخاصة في معظم مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية، وما يعزز هذا التفسير هو حصول مجال المعوقات المرتبطة بالمعلمين وأدوارهم على مستوى معيق بدرجة كبيرة، إضافةً إلى ذلك، فإن عملية التشخيص تتطلب فريق متعدد التخصصات، وتحتاج إلى جهد وتدريب كاف، حيث إن عملية تشخيص بعض فئات ذوي الإعاقة تعد عملية معقدة، وقد تتداخل خصائص بعض فئات ذوي الإعاقة فيما بينها.

أما بقية المعوقات التي حصلت على مستوى "كبير" وتشمل مجالات المعوقات المرتبطة بكل من: المنهج الدراسي، التخطيط والتهيئة للدمج، المعلمين وأدوارهم، التلاميذ ذوي الإعاقة، والبيئة المادية فتعزى إلى أن تجربة الدمج التربوي في الجمهورية اليمنية لا زالت ناشئة وغير مستقرة، وتفتقر إلى العديد من الإجراءات اللازمة لتنفيذ برامج دمج ناجحة مثل التخطيط السليم للدمج، وتكييف المناهج الدراسية، وإجراء التعديلات البنائية في البيئة التعليمية المادية، وتأهيل كوادر قادرة على العمل مع فئات التلاميذ ذوي الإعاقة المختلفة، وجميع هذه الإجراءات تتطلب توفير ميزانية ثابتة ودعمًا ماليًا لمساعدة مدارس التربية الشاملة على تحقيقها، وبما إن افتقار مدارس التربية الشاملة للإجراءات المذكورة آنفًا مرتبطة بشكل أساسي بالمعوقات المالية، فليس من المستغرب ظهور معظم مجالات أداة الدراسة الحالية على أنها تشكل معوقات كبيرة أمام تنفيذ الدمج التربوي في الجمهورية اليمنية.

وبخصوص حصول مجال "المعوقات المرتبطة بالاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم"، على الترتيب الأخير بمستوى "متوسط"، فقد يعود ذلك إلى الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم ممثلة بإدارة التربية الشاملة في الأنشطة المنَفَّذة في المدارس، ووسائل الإعلام، لكنها لم تكن كافية بالشكل المطلوب، لذلك مازالت هذه المعوقات موجودة بدرجة متوسطة.

وفيما يلي عرضًا تفصيليًا لكل فقرة من فقرات مجالات المعوقات في الجدول السابق وفقًا لكل مجال على حدة:

أولًا: المعوقات المرتبطة بالتخطيط والتهيئة للدمج:

جدول (3) المتوسطات الحسابية ومستوى المعيق لفقرات المعوقات المرتبطة بالتخطيط والتهيئة للدمج

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
1	عدم تزويد المدرسة بالتجهيزات والامكانات اللازمة لاستقبال التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.70	1.26	74.00	كبير	4
2	ضعف تهيئة العاملين لتقبل دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدرسة.	3.48	1.18	69.60	كبير	8
3	ضعف تهيئة تلاميذ المدرسة وأولياء أمورهم لتقبل دمج ذوي الإعاقة في المدرسة.	3.48	1.20	69.60	كبير	9
4	القصور في تأهيل المعلمين للتعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة قبل تنفيذ برنامج الدمج	3.63	1.21	72.60	كبير	6
5	ضعف تهيئة التلاميذ ذوي الإعاقة وأسرهم بشكل كافي للدمج في المدرسة العادية	3.67	1.08	73.40	كبير	5
6	عدم وجود فلسفة عامة وخطة واضحة لتطبيق سياسة الدمج.	3.80	1.27	76.00	كبير	3
7	قصور برامج التدخل المبكر في إعداد الأطفال ذوي الإعاقة قبل دمجهم.	3.97	1.17	79.40	كبير	1
8	قصور الإطار القانوني الملزم للمدارس بدمج التلاميذ ذوي الإعاقة وعدم قبولهم	3.55	1.15	71.00	كبير	7
9	ضعف الوعي المؤسسي لدى أصحاب القرار بأهمية دمج ذوي الإعاقة باعتباره حق من حقوقهم.	3.82	1.11	76.40	كبير	2

يتضح من الجدول (3) أن جميع فقرات مجال المعوقات المرتبطة بالتخطيط والتهيئة للدمج، قد مثلت معيقات بمستوى كبير لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية، حيث كان أعلى معيق في الفقرة رقم (7) ونصها "قصور برامج التدخل المبكر في إعداد الأطفال ذوي الإعاقة قبل دمجهم" بمتوسط حسابي (3.97)، وفي المرتبة الأخيرة كان أقل معيق في الفقرة رقم (3) ونصها "ضعف تهيئة تلاميذ المدرسة وأولياء أمورهم لتقبل دمج ذوي الإعاقة في المدرسة" بمتوسط حسابي (3.48).

ثانيًا: المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية ومستوى المعيق لفقرات المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
1	قلة الوسائل التعليمية ومصادر التعلم المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة.	3.85	1.23	77.00	كبير	6
2	المناهج الدراسية غير مكيفة بما يناسب التلاميذ ذوي الإعاقة.	4.07	1.17	81.40	كبير	1
3	الطرق المستخدمة في التدريس لا تناسب التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.70	1.20	74.00	كبير	8
4	الأنشطة التربوية لا تناسب التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.72	1.13	74.40	كبير	7
5	زمن الحصص الدراسية غير مناسب للتلاميذ ذوي الإعاقة.	3.51	1.37	70.20	كبير	11
6	أساليب التقويم المستخدمة لا تراعي الفروق الفردية وقدرات التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.61	1.22	72.20	كبير	10
7	قصور التعليم الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة في المدرسة.	3.63	1.16	72.60	كبير	9
8	قصور التوجيه والإشراف المتخصص لمتابعة تطبيق المنهاج على التلاميذ ذوي الإعاقة	3.91	1.07	78.20	كبير	5
9	لا يمتلك المعلمين الصلاحية لحذف أو تعديل الموضوعات الدراسية غير المناسبة	4.02	1.24	80.40	كبير	2
10	الخطة الزمنية لإنهاء المقررات الدراسية تعيق تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة	3.97	1.17	79.40	كبير	4
11	عدم مراعاة البرامج التعليمية لتنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب للتلاميذ ذوي الإعاقة	4.01	1.18	80.20	كبير	3

يتضح من الجدول (4) أن جميع فقرات مجال المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي، قد مثلت معيقات بمستوى كبير لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية، حيث كان أعلى معيق في الفقرة

رقم (2) ونصها "المناهج الدراسية غير مكيفة بما يناسب التلاميذ ذوي الإعاقة" بمتوسط حسابي (4.07)، وفي المرتبة الأخيرة كان أقل معيق في الفقرة رقم (5) ونصها "زمن الحصص الدراسية غير مناسب للتلاميذ ذوي الإعاقة" بمتوسط حسابي (3.51).

ثالثًا: المعوقات المرتبطة بالمعلمين وأدوارهم:

جدول (5) المتوسطات الحسابية ومستوى المعيق لفقرات المعوقات المرتبطة بالمعلمين وأدوارهم

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
1	قلة عدد معلمي التربية الخاصة في المدرسة.	4.03	1.11	80.60	كبير	1
2	ضعف امتلاك المعلمين للكفايات الشخصية في التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.67	1.08	73.40	كبير	7
3	صعوبة مراعاة الاحتياجات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة من قبل المعلمين.	3.61	1.16	72.20	كبير	9
4	لا يوجد في المدرسة معلم متخصص لغرفة المصادر.	3.32	1.48	66.40	متوسط	12
5	المعلمين في مجال الإعاقة لم يؤهلوا تأهيلا مهنيًا للعمل في هذا المجال.	3.75	1.18	75.00	كبير	4
6	ضعف معرفة المعلمين بخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.64	1.10	72.80	كبير	8
7	ضعف معرفة المعلمين بالخدمات المساندة التي يحتاجها التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.73	1.05	74.60	كبير	5
8	لا يوجد معلم مساعد في صفوف الدمج	3.77	1.29	75.40	كبير	3
9	يواجه المعلمون مشكلة في توصيل المعلومات للتلاميذ ذوي الإعاقة.	3.72	1.13	74.40	كبير	6
10	يواجه المعلمون صعوبة في توفير أنشطة بديلة للأنشطة الموجودة في الكتب المدرسية.	3.90	1.16	78.00	كبير	2
11	ضعف التنسيق بين المعلمين ومعلم غرفة المصادر والعمل بروح الفريق	3.51	1.26	70.20	كبير	10
12	تساهل المعلمين في متابعة المهام المطلوبة من التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.41	1.24	68.20	كبير	11

يتضح من الجدول (5) أن جميع فقرات مجال المعوقات المرتبطة بالمعلمين وأدوارهم، قد مثلت معيقات بمستوى كبير لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية، باستثناء الفقرة رقم (4) مثلت معيق بمستوى متوسط، ونصها "لا يوجد في المدرسة معلم متخصص لغرفة المصادر" بمتوسط حسابي (3.32)، في حين كان أعلى معيق في الفقرة رقم (1) ونصها "قلة عدد معلمي التربية الخاصة في المدرسة" بمتوسط حسابي(4.03).

رابعًا: المعوقات المرتبطة بالبيئة المادية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية ومستوى المعيق لفقرات المعوقات المرتبطة بالبيئة المادية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
1	التصميم البنائي للمدرسة وفصولها لا يناسب التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.46	1.31	69.20	كبير	5
2	صعوبة وصول التلاميذ ذوي الإعاقة إلى مرافق وخدمات المدرسة.	3.55	1.30	71.00	كبير	3
3	الساحات المدرسية لا تتلاءم مع احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.38	1.39	67.60	متوسط	6
4	ازدحام التلاميذ داخل الفصل الدراسي.	3.64	1.53	72.80	كبير	2
5	لا توجد غرفة مصادر تفي باحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة في المدرسة.	3.21	1.51	64.20	متوسط	7
6	مكان المدرسة بعيد عن سكن التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.50	1.30	70.00	كبير	4
7	عدم توفر إجراءات السلامة اللازمة لذوي الإعاقة.	3.73	1.33	74.60	كبير	1

يتضح من الجدول (6) أن غالبية فقرات مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المادية، قد مثلت معيقات بمستوى كبير لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية، حيث كان أعلى معيق في الفقرة رقم (7) ونصها "عدم توفر إجراءات السلامة اللازمة لذوي الإعاقة" بمتوسط حسابي (3.73)، وبتقدير "معيق بمستوى كبير"، وفي المرتبة الأخيرة كان أقل معيق في الفقرة رقم (5) ونصها "لا توجد غرفة مصادر تفي باحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة في المدرسة" بمتوسط حسابي (3.21)، وبتقدير "معيق بمستوى متوسط".

خامسًا: المعوقات المرتبطة بالقبول والتشخيص:

جدول (7) المتوسطات الحسابية ومستوى المعيق لفقرات المعوقات المرتبطة بالقبول والتشخيص

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
1	لا يوجد أخصائيين ذوو خبرة لتطبيق المقاييس وتشخيص نوع ومستوى الإعاقة.	3.89	1.26	77.80	كبير	3
2	لا توجد في المدرسة الأدوات والمقاييس اللازمة لتشخيص التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.96	1.17	79.20	كبير	2
3	لا يوجد معايير واضحة لقبول التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس الدمج.	3.86	1.22	77.20	كبير	4
4	الاقتصار على التشخيص الطبي للتلاميذ ذوي الإعاقة.	3.78	1.17	75.60	كبير	5
5	ضعف خبرة المعلمين في التعرف على أعراض ومؤشرات الإعاقات والتمييز بينها	3.64	1.26	72.80	كبير	6
6	لا يوجد فريق متعدد التخصصات لإحالة وتقييم وتشخيص التلاميذ ذوي الإعاقة	3.99	1.14	79.80	كبير	1

يتضـــح من الجدول (7) أن جميع فقرات مجال المعوقات المرتبطة بالقبول والتشـــخيص، قد مثلت معيقات بمستوى كبير لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية، حيث كان أعلى معيق في الفقرة رقم (6) ونصـــها "لا يوجد فريق متعدد التخصـــصـــات لإحالة وتقييم وتشـــخيص التلاميذ ذوي الإعاقة" بمتوسط حسابي (3.99)، وفي المرتبة الأخيرة كان أقل معيق في الفقرة رقم (5) ونصها "ضعف خبرة المعلمين في التعرف على أعراض ومؤشرات الإعاقات والتمييز بينها" بمتوسط حسابي (3.64).

سادسًا: المعوقات المرتبطة بالتلاميذ ذوي الإعاقة:

جدول (8) المتوسطات الحسابية ومستوى المعيق لفقرات المعوقات المرتبطة بالتلاميذ ذوي الإعاقة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
1	غياب التلاميذ ذوي الإعاقة يؤثر على مســـتواهم التعليمي.	4.43	0.93	88.60	كبير جدًا	1
2	وجود التلاميذ ذوي الإعاقة في الصف يؤثر على تعليم بقية التلاميذ.	2.97	1.38	59.40	متوسط	11
3	وجود تلاميذ ذوي إعاقات مختلفة في الصـــف الواحد يعيق العملية التعليمية.	3.48	1.32	69.60	كبير	7
4	دمج التلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة.	3.52	1.27	70.40	كبير	6
5	دمج التلاميذ ذوي الإعاقات المزدوجة أو المتعددة	3.57	1.23	71.40	كبير	5
6	صعوبة تكيف التلاميذ ذوي الإعاقة مع البيئة المدرسية وبناء علاقات مع الآخرين.	3.37	1.18	67.40	متوسط	9
7	تدني المستوى الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة.	3.63	1.16	72.60	كبير	3
8	وجود مشكلات سلوكية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.24	1.29	64.80	متوسط	10
9	المشـــكلات النفســـية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة مثل انخفاض تقدير الذات والخجل والانطواء.	3.63	1.21	72.60	كبير	4
10	انخفاض الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ ذوي الإعاقة.	3.42	1.23	68.40	كبير	8
11	ضـــعف اســـتقلالية التلاميذ ذوي الإعاقة وحاجتهم للمساعدة لإنجاز مهامهم الذاتية والأكاديمية.	3.69	1.06	73.80	كبير	2

يتضح من الجدول (8) أن فقرات مجال المعوقات المرتبطة بالتلاميذ ذوي الإعاقة قد تنوعت مستويات درجات المعيقات فيها ما بين كبير جدًا إلى متوســـط، حيث كان أعلى معيق في الفقرة رقم (1) ونصـــها "غياب التلاميذ ذوي الإعاقة يؤثر على مستواهم التعليمي" بمتوسط حسابي (4.43)، ومثلت معيق بمستوى كبير جدًا، وفي المرتبة الأخيرة كان أقل معيق في الفقرة رقم (2) ونصـــها "وجود التلاميذ ذوي الإعاقة في الصـــف يؤثر على تعليم بقية التلاميذ" بمتوسط حسابي (2.97)، وبتقدير لفظي "معيق بمستوى متوسط".

سابعًا: المعوقات المرتبطة بالاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم:

جدول (9) المتوسطات الحسابية ومستوى المعيق لفقرات المعوقات المرتبطة بالاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
1	ينظر تلاميذ المدرسة إلى التلاميذ ذوي الإعاقة نظرة سلبية.	3.18	1.32	63.60	متوسط	1
2	إدارة وكادر المدرسة يرون أن دمج التلاميذ ذوي الإعاقة غير مناسب.	3.14	1.42	62.80	متوسط	3
3	تلاميذ المدرسة وأولياء أمورهم لا يتقبلون وجود التلاميذ ذوي الإعاقة في المدرسة.	2.78	1.36	55.60	متوسط	5
4	تعرض التلاميذ ذوي الإعاقة للتجاهل من قبل تلاميذ وكادر المدرسة.	2.76	1.41	55.20	متوسط	6
5	يتعامل تلاميذ وكادر المدرسة مع التلاميذ ذوي الإعاقة من منظور الشفقة والرحمة.	3.15	1.33	63.00	متوسط	2
6	التلاميذ ذوي الإعاقة لا يحضون بتعاون زملائهم.	2.78	1.35	55.60	متوسط	4
7	تعرض التلاميذ ذوي الإعاقة للسخرية والاستهزاء من قبل زملائهم.	2.70	1.42	54.00	متوسط	7
8	المعلمون لا يتقبلون وجود التلاميذ ذوي الإعاقة داخل الفصل الدراسي.	2.54	1.44	50.80	ضعيف	8

يتضح من الجدول (9) أن جميع فقرات مجال المعوقات المرتبطة بالاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم، قد مثلت معيقات بمستوى متوسط لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية، باستثناء الفقرة رقم (8) مثلت معيق بمستوى ضعيف، ونصها "المعلمون لا يتقبلون وجود التلاميذ ذوي الإعاقة داخل الفصل الدراسي" بمتوسط حسابي (2.54)، في حين كان أعلى معيق في الفقرة رقم (1) ونصها "ينظر تلاميذ المدرسة إلى التلاميذ ذوي الإعاقة نظرة سلبية" بمتوسط حسابي (3.18)، ومثلت "معيق بمستوى متوسط"

ثامنًا: المعوقات المرتبطة بالجانب المالي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية ومستوى المعيق لفقرات المعوقات المرتبطة بالجانب المالي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
1	قلة الجهات والمنظمات الداعمة لتنفيذ برنامج الدمج.	4.25	1.02	85.00	كبير جدًا	5
2	قلة التمويل المخصص لتنفيذ برنامج الدمج من قبل الوزارة والجهات المعنية.	4.23	1.00	84.60	كبير جدًا	6
3	قلة المخصصات المالية لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدرسة من قبل صندوق رعاية وتأهيل المعاقين.	4.31	0.97	86.20	كبير جدًا	2
4	تأخير المخصصات المالية المقدمة من قبل صندوق رعاية وتأهيل المعاقين	4.31	0.99	86.20	كبير جدًا	3

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعيق	الترتيب
5	ميزانية المدرسة لا تسمح بتوفير الخدمات المساندة وشراء الأجهزة والوسائل اللازمة لتعليم ذوي الإعاقة.	4.31	1.01	86.20	كبير جدًا	4
6	غياب الحوافز المادية لتشجيع المعلمين للعمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة	4.38	1.04	87.60	كبير جدًا	1
7	صعوبة توفير وسائل نقل للتلاميذ ذوي الإعاقة من والى المدرسة.	4.15	1.10	83.00	كبير	7
8	غياب وتهاون المعلمين في مدارس الدمج بسبب انقطاع الرواتب.	3.93	1.34	78.60	كبير	8

يتضح من الجدول (10) أن جميع فقرات مجال المعوقات المرتبطة بالجانب المالي، قد مثلت معيقات "بمستوى كبير جدًا" لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية، باستثناء الفقرتين ذات الأرقام (7، و8)، وجاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة الأولى ونصها "غياب الحوافز المادية لتشجيع المعلمين للعمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة" بمتوسط حسابي (4.38) ومثلت "معيق بمستوى كبير جدًا"، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8)، ونصها "غياب وتهاون المعلمين في مدارس الدمج بسبب انقطاع الرواتب" بمتوسط حسابي (3.93)، ومثلت "معيق بمستوى كبير".

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ونص السؤال هو: **هل تختلف معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية باختلاف المحافظة (أمانة العاصمة– إب– تعز)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11) الفروق في معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدراس التربية الشاملة في الجمهورية وفقًا لمتغير المحافظة.

المعوقات المرتبطة بـ	أمانة العاصمة	تعز	إب	قيمة F	قيمة P Value
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
التخطيط والتهيئة للدمج	3.59	3.61	3.88	2.26	0.11
المنهج الدراسي	3.84	3.62	3.96	2.03	0.13
المعلمين وأدوارهم	3.72	3.61	3.64	0.32	0.73
البيئة المادية	3.37	3.47	3.73	2.09	0.13
التشخيص والقبول	3.86	3.88	3.81	0.06	0.94
التلاميذ ذوي الإعاقة	3.48	3.60	3.57	0.45	0.64
الاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم	2.91	2.71	2.99	0.81	0.45
الجانب المالي	4.15	4.38	4.24	1.41	0.25
الدرجة الكلية للمعوقات	**3.62**	**3.60**	**3.73**	**0.52**	**0.60**

يتضح من الجدول (11) أن قيم (F) لجميع المجالات وللدرجة الكلية لمعوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية غير دالة، إذ كانت جميع قيم الاحتمالية P Value أعلى من قيمة مستوى المعنوية (0.05)، مما يعني أنه لا تختلف معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في جميع مجالات المقياس وعلى الدرجة الكلية وفقًا لاختلاف المحافظة (أمانة العاصمة، إب، وتعز).

إن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع مجالات معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية وفقًا لمتغير المحافظة تعد نتيجة منطقية؛ لأن المدارس في هذه المحافظات تعمل في إطار فلسفة ورؤية وزارة التربية والتعليم اليمنية وتمارس سياسة الدمج التربوي تحت إشراف الوزارة ممثلة بفروع التربية الشاملة في مكاتب التربية بالمحافظات، والوزارة هي المسؤول الأول عن التخطيط والتهيئة للدمج، والمنهج الدراسي، والتمويل المالي سواء الحكومي أو عبر المنظمات، ورفع كفاءة المعلمين وتحديد أدوارهم، والبيئة المادية ذات النمط المتماثل في تصاميم المباني والفصول والساحات وكثافة أعداد التلاميذ في الفصول، وفي التشخيص والقبول فالأخصائيين كافة يمتلكون نفس المهارات تقريبًا، وقصور معايير القبول، أما عدم وجود فروق في اتجاهات المجتمع نحو ذوي الإعاقة ودمجهم فذلك لأن الاتجاهات المجتمعية تنبع من ثقافة ووعي مجتمعي واحد يسود هذه المحافظات، كما إن المعوقات المرتبطة بالتلاميذ ذوي الإعاقة يقف خلفها واقع اجتماعي وثقافي واقتصادي متشابه في محافظات أمانة العاصمة وإب وتعز.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

ونص السؤال هو: **هل تختلف معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية باختلاف نظام التعليم (مدارس للذكور– مدارس للإناث– مختلط)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12) الفروق في معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية وفقًا لمتغير نظام التعليم.

المعوقات المرتبطة بـ	مدارس ذكور	مدارس إناث	مختلط	قيمة F	قيمة P Value
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
التخطيط والتهيئة للدمج	3.79	3.57	3.69	0.89	0.41
المنهج الدراسي	3.89	3.88	3.74	0.62	0.54
المعلمين وأدوارهم	3.69	3.68	3.65	0.03	0.97
البيئة المادية	3.49	3.25	3.64	2.53	0.08
التشخيص والقبول	3.91	3.98	3.74	1.05	0.35
التلاميذ ذوي الإعاقة	3.54	3.44	3.60	0.77	0.46
الاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم	2.90	2.59	3.04	2.84	0.06
الجانب المالي	4.32	4.19	4.22	0.35	0.71
الدرجة الكلية للمعوقات	**3.69**	**3.58**	**3.67**	**0.39**	**0.68**

يتضح من الجدول (12) أن قيم (F) لجميع المجالات وللدرجة الكلية لمعوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية جاءت غير دالة، إذ كانت جميع قيم الاحتمالية P Value أعلى من قيمة مستوى المعنوية (0.05)، مما يعني أنه لا تختلف معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في جميع مجالات المقياس وعلى الدرجة الكلية وفقًا لاختلاف نظام التعليم في المدرسة (مدارس ذكور، مدارس إناث، مدارس مختلطة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن نظام التعليم في المدرسة سواء كان في مدارس الذكور أو مدارس الإناث أو المدارس المختلطة يواجه معوقات الدمج بنفس القدر جراء العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعيشها الجمهورية اليمنية، وبالتالي لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في معوقات الدمج وفقًا لنظام التعليم في المدرسة بين مدارس الذكور ومدارس الإناث والمدارس المختلطة.

وبشكل عام، يمكن القول أن جميع مدارس التربية الشاملة للذكور والإناث والمختلطة التي تطبق سياسات وبرامج الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة في المحافظات المشمولة في الدراسة الحالية (أمانة العاصمة، إب، تعز) وعلى حد سواء تواجه العديد من المعوقات المالية والبيئية والإدارية والفنية، فالنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية في جميع مجالات معوقات الدمج التربوي – والتي تراوحت بين معيقة بدرجة (كبيرة جدًا) ومعيقة بدرجة (متوسطة) – تشير إلى إن تجربة دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في الجمهورية اليمنية تواجه تحديات كبيرة، ولذلك فإن تجاوز تلك المعوقات وتأسيس تجربة دمج ناجحة يحتاج إلى دعم كبير وتضافر جهود جميع الجهات المعنية.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يطرح الباحثون مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى تخطي المعوقات وتعزيز الوضع الحالي لعملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في اليمن، وهذه التوصيات موجهة إلى الجهات المعنية بتعليم وتأهيل التلاميذ ذوي الإعاقة، بما في ذلك وزارة التربية والتعليم، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، صندوق رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة، الصندوق الاجتماعي للتنمية، والمنظمات المحلية والدولية العاملة في مجال التعليم والإعاقة، وفيما يلي الإجراءات والتدابير الموصى بها:

1- بما أن محدودية المصادر المالية تعد العائق الأبرز لتنفيذ سياسة الدمج، فمن الضروري أن تتظافر جهود جميع الجهات المعنية لتوفير ميزانية مناسبة لتمويل برامج الدمج المطبقة في مدارس التربية الشاملة، حيث إن حل مشكلة المعوقات المالية سيعمل على معالجة عدد من المعوقات الأخرى، كما سيسهم في توسيع تجربة الدمج لتشمل مدارس جديدة في جميع أنحاء اليمن.

2- العمل على تعزيز وتسهيل إمكانية وصول التلاميذ ذوي الإعاقة إلى خدمات التعليم في مدارس التربية الشاملة، ويشمل ذلك التكييفات والتحسينات البنائية في البيئة التعليمية، وتكييف المناهج الدراسية وطرائق وأساليب التعليم والوسائل التعليمية.

3- تزويد غرف المصادر بالتجهيزات اللازمة، وتوفير كادر متخصص ومؤهل في التربية الخاصة للعمل في غرف المصادر بحيث يكون قادر على تشخيص حالات الإعاقة وتحديد الاحتياجات وتصميم البرامج التربوية الفردية لكل حالة وتقديم الخدمات المساندة الضرورية.

4- عمل دورات تدريبية لجميع المعلمين العاملين في مدارس التربية الشاملة حول الدمج التربوي وأساليب التعليم الخاصة وتكييف المناهج والوسائل والامتحانات، من المهم أن يكون التدريب متوافقًا مع واقع تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة في البيئات التربوية العامة، وذلك لضمان مراعاة وتلبية احتياجاتهم الفردية في إطار المدارس العامة.

5- تزويد التلاميذ ذوي الإعاقات السمعية والبصرية الخفيفة والمتوسطة بالمعينات السمعية والبصرية المناسبة لتمكينهم من المشاركة في الأنشطة الدراسية إلى أقصى حد ممكن جنبًا إلى جنب مع التلاميذ من غير ذوي الإعاقة.

6- التخطيط الدقيق والتهيئة لعملية الدمج، والعمل على زيادة الوعي بين صناع السياسات التعليمية والعاملين في المدارس العامة الحكومية والأهلية بشأن حقوق جميع الأطفال في الحصول على تعليم بجودة عالية، بغض النظر عن قدراتهم أو إعاقاتهم، وبالتالي فإن التحول من نموذج الشفقة والرعاية في التعامل مع ذوي الإعاقة إلى نموذج تنموي قائم على حقوق الإنسان ضروري في هذا الصدد.

7- على وزارة التربية والتعليم إصدار قرار وزاري بشأن سياسة الدمج في مدارس التربية الشاملة بحيث يتضمن كل الإجراءات التفصيلية لسياسة التربية الشاملة بدءً بالأهداف والنطاق، وسياسة القبول والتسجيل والإحالة، والفئات المشمولة بالدمج، والبرامج والخدمات، والمعلمين، وكل الإجراءات حتى استصدار الشهادات.

أخيرًا، يرى الباحثون أن تنفيذ التوصيات المذكورة أعلاه سيسهم في إحراز تقدمًا ملحوظًا نحو تخطي أبرز معوقات الدمج التربوي، وخلق نظام تعليمي فعال وبيئة تعليمية شاملة تلبي احتياجات وحقوق جميع طلابها، بغض النظر عن قدراتهم أو إعاقاتهم.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، تم اقتراح اجراء الدراسات الآتية:

1- إعداد تصور مقترح لتطوير عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التربية الشاملة في المرحلتين الأساسية والثانوية في الجمهورية اليمنية.

2- المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه تطبيق سياسة التربية الشاملة في مدارس التعليم العام في الجمهورية اليمنية.

3- فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة.

4- إجراء دراسات خاصة بمعوقات دمج كل فئة من فئات ذوي الإعاقة على حدة في مدارس التربية الشاملة.

المراجع:

الخشرمي، سحر. (2004). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية "دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، *16*(2)، 793-842.

الرفاعي، عالية. (2018). معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس *الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلميهم*. *مجلة* اتحاد الجامعات *العربية للتربية وعلم النفس*، *16*(3)، 121-152.

الريس، طارق بن صالح والخرجي، منال بنت محمد. (2010). واقع ومعوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، *4*(34)، 619-683.

الشخص، عبد العزيز السيد. (2006). *الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم*. مكتبة الطبري للطباعة.

الصندوق الاجتماعي للتنمية. (2009). *التقرير السنوي للعام 2009*. الجمهورية اليمنية، الصندوق الاجتماعي للتنمية. https://www.sfdyemen.org/ar/uploads/issues/Annual%20Reports%2009-20120613-104745.pdf

صندوق رعاية وتأهيل المعاقين. (2014). *الاستراتيجية الوطنية للإعاقة (2014 – 2018)*. الجمهورية اليمنية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

محمد، محمد سعيد، وسلطان، سوزان ججو. (2019). معوقات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر إدارات ومعلمي مدارس التعليم الأساسي في اقليم كوردستان. *المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز*، *8*(1)، 519 –535. doi:10.25007/ajnu.v8n1a341

المخلافي، صادق عبده والصنعاني، عبده سعيد والزقار، أمين أحمد. (2020). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالمناخ الجامعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة في بعض الجامعات اليمنية. *الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، *2*(13)، 7-66.

مصري، إبراهيم سليمان وعجوة، محمد عبدالفتاح. (2020). مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في مدينة الخليل من وجهة نظر معلميهم. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، *9*(1)، 47-78.

النجار، حسان علي محمد. (2012). *تصور مقترح لتطبيق سياسة الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء بعض الاتجاهات التربوية الحديثة (دراسة ميدانية)* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أسيوط.

وزارة التربية والتعليم. (2011). *الدليل التدريبي للتربية الشاملة*. الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم.

وزارة التربية والتعليم. (2012). *الإطار المرجعي لغرفة المصادر التعليمية*. الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم، إدارة التربية الشاملة.

Ahmad, W. (2012). Barriers of inclusive education for children with intellectual disability. *Indian Streams Research Journal, 2*(2), 1-7. https://www.researchgate.net/publication/325757581

Ainscow, M. & Haile-Giorgis, M. (1998). *The education of children with special needs: Barriers and opportunities in central and eastern Europe* (EPS Publication No. 67). Florence: UNICEF, International Child Development Centre.

Ainscow, M. (1995). Education for all: Making it happen. *Support for Learning, 10*(4), 147–155. http://doi.org/10.1111/j.1467-9604.1995.tb00031.x

Benson, S. K. (2020). The evolution of Jordanian inclusive education policy and practice. *Forum for International Research in Education, 6*(1), 102-121.

Elhadi, A. (2021). Inclusion of students with disabilities in Egypt: Challenges and recommendations. *Journal of Education and e-Learning Research, 8*(2), 173-178. http://doi.org/10.20448/journal.509.2021.82.173.178

Jangira, N. K. (1995). Rethinking teacher education. *Prospects, 25*(2), 261–272. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000106357

Kawser, U., Ahmed, M., & Ahmed, M. (2016). Barriers of inclusive education in Bangladesh: Making inclusion a reality. *Journal of Social Sciences & Humanities Research, 2*(2), 1-4. https://www.researchgate.net/publication/344437976_Barriers_of_Inclusive_Education_in_Bangladesh_Making_Inclusion_a_Reality

Kisanji, J. (1998). The march towards inclusive education in non-western countries: retracing the steps. *International Journal of Inclusive Education, 2*(1), 55–72.

Kiyuba, J. & Tukur, S. Y. (2014). *Challenges of providing special education to children with disabilities: View of teachers and education officials*. https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:764634/FULLTEXT01.pdf

Sharma, U., Armstrong, A.C., Merumeru, L., Simi, J., & Yared, H. (2018). Addressing barriers to implementing inclusive education in the Pacific. *International Journal of Inclusive Education, 23*(1), 65-78. https://doi.org/10.1080/13603116.2018.1514751

Talley, L. & Brintnell, E.S. (2016). Scoping the barriers to implementing policies for inclusive education in Rwanda: An occupational therapy opportunity. *International Journal of Inclusive Education, 20*(4), 364-382. http://doi.org/10.1080/13603116.2015.1081634.

Twardowski, A. (2014). Barriers to social integration for people with disabilities: The Polish experiences. *Studia Edukacyjne nr*, (30), 119-130. http://dx.doi.org/10.14746/se.2014.30.7

UNESCO. (1994). *Salamanca statement and framework for action on special needs education.* http://www.unesco.org/education/pdf/SALAMA_E.PDF.

United Nations. (2006). C*onvention on the rights of persons with disabilities.* www.un.org/disabilities/default.asp?id=259